

بحار الأنوار

[347] ثم قال: ادنوه مني فادني منه، فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه وسال الدماء على وجهه ولحيته، ونثر لحم جبينه وخده على لحيته، حتى كسر القضيب، وضرب هائئ يده على قائم سيف شرطي وجاذبه [الرجل] ومنعه. فقال عبيد الله: أحروري سائر اليوم (1) قد حل دمك جروه، فجروه فألقوه في بيت من بيوت الدار، وأغلقوا عليه بابه، فقال: اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام إليه حسان بن أسماء فقال: أرسل غدر سائر اليوم ! (2) أمرتنا أن نجئك بالرجل حتى إذا جئناك به هشت أنفه ووجهه، وسيلت دماؤه على لحيته، وزعمت أنك تقتله ؟ فقال له عبيد الله: وإنك لههنا ؟ فأمر به فلهز وتعتع وأجلس ناحية فقال محمد بن الأشعث: قد رضينا بما رأى الأمير، لنا كان أم علينا، إنما الأمير مؤدب. وبلغ عمرو بن الحجاج أن هائئا قد قتل فأقبل في مذبح حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم، وقال: أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذبح ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة، وقد بلغهم أن صاحبهم قد قتل فأعظموا ذلك فقبل لعبيد الله بن زياد: وهذه فرسان مذبح بالباب ؟ ! فقال لشريح القاضي: ادخل على

_____ كذا في نسخة الاصل وهكذا المصدر ص 191 و 192،

والظاهر أن ابن زياد خاطبه بذلك، وأن " سائر اليوم " كان لقبا له معروفا بذلك، ويؤيده قول حسان بن أسماء ابن خازجة لابن زياد: " أرسل غدر سائر اليوم " والسائر: البقية، والمعنى بقية السلف اليوم. ولكن الصحيح ما في نسخة الملهوف ص 42: " سائر القوم " أي قائدهم وسائسهم في المسير والمعنى: هل قائد القوم وسائسهم حروري يرى رأى الخوارج، فيخرج على أميره بالسيف ؟ وسيجئ في ذلك كلام من المصنف قدس سره. (2) الغدر: الغادر، ويقال في شتم الرجل " يا غدر " أي يا غادر، وسيجئ تفسير سائر غرائب الحديث منه قدس

سرّه .